

روسيا وأوكرانيا تتبادلان الاتهامات باستهداف أكبر محطة نووية في أوروبا



موسكو - أ ف ب

تبادلت موسكو وكييف الاتهامات بشأن الهجوم بمسيّرات على محطة زابوريجيا للطاقة النووية التي تسيطر عليها روسيا في جنوب أوكرانيا، وتُستهدف بشكل دوري بعمليات قصف خطرة. واستهدفت محطة زابوريجيا للطاقة النووية، وهي الأكبر في أوروبا مع ستة مفاعلات، بطائرات مسيرة الأحد والاثنين وفقاً لإدارتها التي عينتها موسكو. وكتبت الإدارة المذكورة على تيليجرام: «محاولات القوات الأوكرانية لمهاجمة محطة زابوريجيا للطاقة النووية مستمرة»، مضيفاً أنّ «طائرة مسيرة أسقطت فوق المحطة، وهوت على سطح» المفاعل الرقم 6، بدون أن تشكل خطراً على سلامة المنشأة. في اليوم السابق، أفادت وكالة الطاقة الذرية الروسية «روساتوم»، أنّ طائرة مسيرة اصطدمت بمقصف المحطة، ما أدى إلى إصابة ثلاثة أشخاص على رصيف للتحميل وعلى سطح أحد المفاعلات. من جهتها، رفضت أوكرانيا الاثنين الاتهامات الروسية، مؤكدة أنّ موقع أكبر محطة نووية في أوروبا، تعرض لقصف مسيرة روسية. وقال رئيس المركز الحكومي الأوكراني لمكافحة المعلومات المضللة أندري كوفالينكو: إنّ اتهامات موسكو جزء من «حملة استفزازات ومعلومات كاذبة» ضد أوكرانيا.

وكان الناطق باسم جهاز الاستخبارات العسكرية الأوكراني أندريه يوسف قال للموقع الأوكراني «أوكرانيا سكا برافيدا»،
الأحد: «لا علاقة لأوكرانيا بأي استفزاز مسلح داخل حدود محطة كهرباء زابوريجيا».

– «تلاعب»

وأفادت الوكالة الدولية للطاقة الذرية على «إكس»، أن خبراءها «أكدوا الآثار المادية لهجمات الطائرات المسيّرة على
محطة توليد الكهرباء في زابوريجيا، بما في ذلك على أحد مفاعلاتها الستة». وبحسب مديرها العام رافايل غروسي،
حدث «ما لا يقل عن ثلاثة تأثيرات مباشرة على غرف احتواء إشعاع نووي رئيسية» في المحطة الأحد.
وخلافاً لوكالة «روساتوم»، أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن إصابة واحدة فقط. ودعت «روساتوم» الوكالة
الدولية للطاقة الذرية ودول الاتحاد الأوروبي إلى «إدانة التصعيد بشكل حازم».

من جهته، اتهم أندري كوفالينكو روسيا بـ «التلاعب بمخاوف الوكالة الدولية للطاقة الذرية».

وتستهدف محطة زابوريجيا التي لم تعد تنتج الكهرباء، بعمليات قصف وتفجيرات بشكل متكرر منذ أكثر من عامين،
فيما تتبادل موسكو وكييف الاتهامات بالوقوف خلفها.

وفي كييف، أفاد وزير الطاقة الأوكراني الاثنين، أن القصف الروسي يستهدف 80 % من محطات الطاقة الحرارية
الأوكرانية ونصف محطات الطاقة الكهرومائية في الأسابيع الأخيرة، مؤكداً أن ذلك هو «أكبر هجوم» على قطاع الطاقة
في البلاد.

وأوضح غيرمان غالوشتشينكو في مؤتمر صحفي «يمكننا القول: إن ما يصل إلى 80 % من محطات الطاقة الحرارية،
وأكثر من نصف محطات الطاقة الكهرومائية تعرضت للهجوم، بالإضافة إلى عدد من محطات توزيع الكهرباء».

وأضاف: «هذا أكبر هجوم على قطاع الطاقة الأوكراني»، في إشارة إلى سلسلة الضربات التي تشن بشكل شبه يومي
وتسببت بانقطاعات في التيار الكهربائي لفترات طويلة في خاركييف، ثاني كبرى المدن الأوكرانية.

ولفت الوزير إلى أن حجم وتأثير هذه الموجة الجديدة من الهجمات «أكبر بكثير» من الحملة التي نفذتها موسكو الشتاء
الماضي عندما حُرم ملايين الأوكرانيين من الكهرباء والتدفئة.

وأكد، أن الجيش الروسي أدخل تعديلات على المسيرات والصواريخ المستخدمة في هذه الهجمات جعلتها «أكثر
خطورة».